

هآرتس: المعركة الانتخابية تعطل التوصل لتهدئة طويلة مع حماس



12 ديسمبر 2019 - 10:31

قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية الصادرة اليوم الخميس ان المعركة الانتخابية في إسرائيل تعطل الوصول الى تفاهات مع [حماس](#) في قطاع غزة ، في وقت يبدي جيش الاحتلال تخوفه من تفويت فرصة نادرة للتوصل لتهدئة طويلة الأمد في القطاع.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في جيش الاحتلال قولها، إنه بات يرى في الأسابيع الأخيرة فرصة لتكثيف المحادثات غير المباشرة مع حركة حماس في قطاع غزة، للتوصل ل"تهدئة طويلة"، لكنها استدركت وأوضحت أن المحادثات حتى اليوم لم تحقق التقدم المطلوب، وأن من شأن المعركة الانتخابية القريبة أن تعطل الوصول إلى تفاهات مع حماس.

ولفت المحلل العسكري في الصحيفة، عاموس هرئيل، إلى أنه بعد التصعيد الأخير في القطاع في أعقاب اغتيال القيادي العسكري في "الجهاد الإسلامي"، [بهاء أبو العطا](#) ، بات الاعتقاد لدى أجهزة الأمن وتحديدًا الجيش، بأن هناك فرصة للتوصل إلى تسوية في القطاع لسببين؛ الأول، ما وصفها بالضربة القوية التي تعرضت لها حركة "الجهاد" في جولة التصعيد الأخيرة؛ والثاني، ما قال إنه تجنب قيادة حماس الدخول في المواجهة إلى جانب "الجهاد".

وينظر جيش الاحتلال، كما كتب هرئيل، فإن اغتيال أبو العطا "أزال من الطريق من يوصف بالمعيق الأساسي أمام التسوية، والمسؤول عن أكثر من 90 في المئة من إطلاق القذائف من القطاع في السنة الأخيرة"، بحسب هرئيل، وأن "قرار حماس" (بعد الدخول في المواجهة) جرى تفسيره في إسرائيل على أنه تعبير عن رغبة قوية لدى قيادة الحركة، وفي مقدمتهم يحيى السنوار و [إسماعيل هنية](#) ، للحصول على تسهيلات اقتصادية جديدة في القطاع".

ونقل عن مصادر استخبارية إسرائيلية وصفها موقف "حماس" بـ"التحول الإستراتيجي"، الذي يضع القضايا الاقتصادية والبنى التحتية في القطاع في رأس سلم أولوياته، "حتى على حساب المبدأ الإيديولوجي المهم بمقاومة إسرائيل".

ويشير إلى أن ذلك يأتي في سياق توصيات الجيش ومنسق أعمال الجيش في الأراضي المحتلة، بتسريع جهود التسوية في القطاع.

ونقل هرتيل أن هيئة أركان الجيش الإسرائيلي أبدت تأييدها لتقديم تسهيلات في غزة، مثل تسهيلات في أعمال تطوير شبكة المياه والكهرباء والصرف الصحي، وإقامة منطقة صناعية قرب معبر كرم أبو سالم، وزيادة في عدد تصاريح العمل للغزيين في المستوطنات القريبة، لكنه لفت إلى أن جهاز الأمن العام (شاباك) يتحفظ على زيادة تصاريح العمل خشية استخدامها لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل. أما وزير الأمن الحالي، نفتالي بينيت، فيشترط تقديم تسهيلات بالهدوء في البلدات الجنوبية، بحسب "هآرتس".

وأضاف أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تسعى إلى أن تمهد هذه التسهيلات إلى استقرار الأوضاع الأمنية، ومن ثم تجديد الاتصالات لتبادل أسرى مع "حماس".

وأكد هرتيل أن محادثات التهدئة تراجعت وتيرتها بشكل جدي، وعزا ذلك إلى أن "حماس" تواجه "صعوبات داخلية" تحديداً مع حركة "الجهاد"، الذي زعم أنها بادرت إلى إطلاق قذائف مؤخراً بعد أن اعتقلت "حماس" نشطاء في "الجهاد" بسبب إطلاق قذائف.

وأضاف أن التراجع في وتيرة المحادثات يعود أيضاً إلى أن إسرائيل لا تسارع في دعم التفاهات، بسبب انشغال القيادة في الأزمة السياسية الحالية، وأن هذا الانشغال سيزداد في الفترة المقبلة بعد حل [الكنيست](#) والتوجه لانتخابات ثالثة، وقدر بأن رئيس الحكومة، [بنيامين نتنياهو](#)، وبينيت سيستصعبان اتخاذ قرارات بشأن التفاهات خلال فترة الانتخابات، لأن اليمين و"كاحول لافان" سيعتبرها تنازلات لـ"حماس".

وكرر هرتيل أن اهتمام الجيش الأساسي ينصب على الجبهة الشمالية في مواجهة إيران في سورية، ويعتبرها "أكثر إلحاحاً وخطورة" مما يحصل في غزة، وقال إن إيران لم تظهر بوارد تراجع في تموضعها العسكري في سورية، ولا تزال تنقل الأسلحة إلى حزب الله في لبنان.